مات فبكى بكاءً شديدًا حتى خضب لحيته بالدموع ثم قال من اقام فيكم بعدي قلنا
الله اعلم وخليفته ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال وما فعل قلنا الرفيق مات قال فمن
بعده قلنا الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال وما فعل عمر قلنا الله هو الجبار قال فلما
انحوا انتقى لقاء محمد واقرؤوا عمر مني السلام وقولوا له يا عمر سيده وقارب بعفر دنا الا
الامر واخبروكم بهذه الخصال التي اخبركم بها ان كنتم في امة محمد عليه السلام ما هي في
الحرب وذلك اذا كانت الخلافة في الصبيان وكثر القتل وتهاونوا بالدماء وكان اكل
الربى والحرام فيهم شيء يلوا الغالب فيهم عزيزا وفشا المنكر وانتشى فيهم فلم ينهوا عنه و
وذهب المعروف فلم يامروا به وعلا الرجال الرجال والنساء النساء وانتسبوا الى غير
مناسبهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وتعلموا العلم ليجمعوا به
الدنيا ايهوا الدراهم وياخذوا به اموال الناس وشيدوا البناء وطولوا المنارات و
وزخرفوا المساجد واتبعوا الهوى وباعوا الحكم بالرشاء واكلوا الربى وكثر فيهم الجهل
والزنى وباعوا الدين بعرض من الدنيا وقطعوا الارحام وصار عندهم الغناء عادة والبغي
حلالا وركبت الفروج السروج ثم غاب عنهم فلم يروه بعد ولا سمعوا له خبرا وذكر
عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
بليغة فرأيت عيناه تفيض دموعا فقلت له ما الذي ابكاك يا رسول الله لا ابكى الله لك
عينا فقال يا حذيفة وكيف لا ابكي وقد ذهبت الدنيا وكانها لم تكن فقلت يا رسول
الله هل للدنيا علامات يستدل بها على انقطاعها وذهابها فقال نعم يا حذيفة
خذها بعقلك واصغ اليها بذهنك علامات ذهاب الدنيا وانقطاعها اذا
ضيعت امتي الصلاة وتبعوا الى كذا ونقضوا الامانات واتبعوا الشهوات وناموا عن
العتمات وشربوا الخمرات وتعككوا في مجالسهم بالملاهي والاصوات واستحبوا الربى
والتجارات واباحوا المسكرات وبساد الزمان وغلت الاسعار في جميع الامصار
وجار السلطان وتمكن منهم الفقهاء وركن الدين وضعف اليقين واستعان ال
الناس بالحلف باليمين واغتروا بالمكاسب وكثرت المظالم وشهدوا بالزور وكثر
الجور وكثرت بين الناس العداوة والبغضاء ولعن الناس بعضهم بعضا وفشى

بينهم

بينهم الزنى وذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصار المومن بينهم ذليلا والعا
والفاسق فيهم عزيزا وذل الاشراف وارتفع الاذلاء وكثر اولاد الزنى وزكى كل واحد
منهم نفسه واعجب بعمله وسعوا الدرور وشيدوا المصانع العبادة والقصور وصار
الباطل حقا والحق باطلا والصادق كاذبا والكاذب صادقا والمنكر ضلالة وجهلا
وصار العلم جهالة والضلالة هدى والهوى ضلالة وكثرت الخيانات وتتابعت
العلامات وظهرت الفتن وقل التواصل وكثر التجادل واستحلوا المحرمات و
ومالت قلوبهم الى الشهوات ولبسوا جلود النمور والخز والمعازف والخمور وذه
وذهبت الرحمة من القلوب وكثرت في الناس الجهالة والعيوب واتخذوا كتاب الله
لهوا ولعبا وركب الرجال الرجال والنساء النساء وركبت الفروج السروج وكثرت
الاهواء وذهب من الناس الحياء وظهر الكبر والرياء في الملوك والاغنياء وظهر
الجور والظلم في المساكين وكثر الصياح وقل النكاح وعطلت المساجد ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وقال يا حذيفة بعد ذلك يلي امتي شرار
شرارهم ويغلب على امتي فجارهم وتلتبس امتي شيعا ويذوق بعضهم باس بعض
فليتقوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا فيسوقهم لا يسلم الا عدد يسير
من خيار امتي الا من فر بدينه ومن فر من شاهق الى شاهق ومن واد الى واد يحفظ
فيذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويندرس القرآن فلا يبقى الا رسمه وبعد ذلك
يأتي الخراب من اهل الارض فخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع و
وخراب مصر من انقطاع نيلها وخراب المغرب من الروم وخراب الشام من الروم و
وخراب الروم من فارس وخراب فارس من الزلازل وخراب دمشق من الهند وخرا
وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمال وخراب همدان من النار وخراب
ارض الترك من الصواعق وخراب خراسان من حوافر الخيل وخراب الكوفة من الحروب
ثم بكى النبي عليه السلام وقال يا حذيفة كاني انظر الى اسود ازرق الحبشي
على الكعبة المعظمة كريه المنظر بادي الحال وكانه ينقضها حجرا حجرا ويرمي حجارها الى
في البحر بعد ذلك يرسل الله عليهم ريحا عاصفة يقال لها الدبور وهي الريح التي

Copyright © King Saud University